

الإبداع في الإسلام

سؤال: كيف يُنمي الإسلام الإبداع، مع أنه منهج يقوم على السمع والطاعة؟

=====

الإسلام تستطيع أن تقول إنه أبو الإبداع في الوجود كله، ما الإبداع؟ هو اختراع شيء غير موجود في الدنيا على غير مثال سبق، كالإتيان بفكر أو رأي غير موجود بالكتب، أو اختراع آلة يحتاجها الناس وليس موجودة في دنيا الناس، وغير ذلك. هذه الطاقات تأتي عن طريق شيء اسمه الإلهام، والإلهام مَلَكَ على قلب كل مسلم يوجهه الله عزَّ وجلَّ له، فيوجهه إلى الخير له في دنياه، والخير الذي إذا عمله نال السعادة في أخراه. ما الذي يُنمي الإلهام؟ التقوى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ﴾. [البقرة: ٢٨٢].

عندما يتَّقِي المسلم الله عزَّ وجلَّ يلهمه الله عزَّ وجلَّ في مجاله، إن كان مهندساً سيلهمه تصميمات هندسية لم يسبقه إليها الآخرون، وإن كان طبيباً سيلهمه الله عزَّ وجلَّ إجراء العمليات بسهولة ويسر ونجاح بطريقه لم يسبقه إليها الغربيون. في أي مجال سيلهمه الله عزَّ وجلَّ الجديد الفريد الذي لم يسبقه إليه أحد من العبيد، كل هذا طريقه التقوى.
